

التعليق على تفسير ابن كثير | المقدمة (٨)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم بربنا وما يذكر الا عفا الله عنك وقال ابن حجر حدثنا محمد ابن المتنى حدثنا كان محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن ابي ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند - 00:00:04

فيبني غفار اخبت لو عندنا قفار نعم كان عند اخباراتبني اتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته فان امتي لا تطبيق ذلك. ثم اتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين قال -

00:00:53

اسأل الله معافاته ومغفرته فان امتي لا تطبيق ذلك. ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على ثلاثة احرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته. وان امتي لا تطبيق ذلك. ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان - 00:01:23

تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا. واخرج مسلم وابو داود والنسائي من رواية شعبة وفي لفظ لابي داود عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرأت القرآن فقيل - 00:01:43

على حرف او حرفين اني اقرأت القرآن فقيل لي على حرف او حرفين؟ فقال الملك الذي معي فقال الملك الذي معي قال على حرفين قل قال على حرفين قل له قل على حرفين عندي قال قل على قل - 00:02:03

على حرفين قلت على حرفين فقيل لي على حرفين او ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة قلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سماعا عليما عزيزا حكيمها - 00:02:23

ما لم تختتم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب. وقد روى ثابت سماعا عليما عزيزا حكيمه ليس المقصود انك تختار وتغير انت انما على ما نزل به الوحي ما لم تخلق - 00:02:43

الرواية التي عندنا ماذا تخفي؟ والمعنى واحد وقد روى ثابت ابن قاسم نحو من هذا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابن مسعود رضي الله عنه نحو ذلك - 00:03:03

وقال الامام احمد حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن ابي عن زر عن ابي قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار المراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل - 00:03:23

اني بعثت الى امتي اني بعثت الى امة اميين فيهم الشيخ العاسي والعموز الشیخ الفانی عندي والعموز الكبيرة والغالام فقال مرهם فليقرأوا القرآن على سبعة احرف واخرجه الترمذی - 00:03:43

من حديث عاصم ابن ابي النجود النجود عن عن زر عن ابي ابن كعب به وقال حسن صحيح وقد رواه ابو عبيد عن ابي عن ابي النظر عن شيبان النظر. سم عن ابي النظر - 00:04:03

عن شيبان عن عاصم ابن ابي النجود النجود عن زر عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى جبريل عند احجار المراء ذكر الحديث والله اعلم وهكذا رواه الامام احمد ابن عن وكذا وهكذا رواه الامام احمد عن عفان عن حماد عن - 00:04:23

العاصم عن زر عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقى جبريل عند احجار المراء فقلت يا جبريل اني ارسلت الى امة امية الرجل والمرأة والغالام والجارية والشيخ الفانی الذي لم يقرأ كتابا قط فقال ان القرآن انزل على سبعة احرف - 00:04:43

وقال احمد ايضا حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن ابراهيم ابن مهاجر عن ربعي عن ربعي عن ربعي ابي عن ربعي ابي

حراش حدثني من لم يكن يكذبني من - 00:05:03

لم يكذبني. حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار الميراث فقال ان امتك يقرأون القرآن على سبعة احرف. فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما علم. ولا يرجع - 00:05:23

وقال عبد الرحمن ان في امتك الضعيف فمن فليقرأ كما علم صحيح او فليقرأ كما علم ايضا قد يكون التشكيل بعد وقال عبد الرحمن ان في امتك الضعيف فمن قرأ على - 00:05:43

حرف فلا يتحول منه الى غيره رغبة عنه. وهذا اسناد صحيح ولم يخرجوه. وحديث اخر فيما في معناه في معناه عن سليمان ابن سرد. ابن سرد. قال ابن جرير حدثنا اسماعيل ابن موسى السدي - 00:06:03

حدثنا شريك عن شريك. عن شريك ابن عن شريك عن أبي اسحاق. الاسمي اصلا اه ما يمكن ان تقرأها ما قبلها وما بعدها فتفهم معناها لأن الاسماء على قانون واحد في هذا الباب - 00:06:23

انظروا ما كان عليه السابقون رحمهم الله حين قبل ان يكون التنقيط. ايش كانوا يقرأون؟ كيف كانوا يقرأون؟ ولذلك كان الواحد منهم لا بد ان يقرأ الحديث على اه من اخذه حتى يعرف ان هذه فاء او قاف او باء او تاء او تاء او غير ذلك. ثم جاء التنقيط الذي وضحت فيه - 00:06:43

يعني الحروف وما المقصود؟ هل هذه فاء او خاء او جيم او غير ذلك؟ بناء على ما عرفوه يعني هم قانون وضعوه يميز بين الحروف لكن آآ يقرأون ويأخذون الكلمات والاحاديث عن الشيوخ ثم - 00:07:03

يبينونه وما كان ايضا هناك تشكيل جديد والتشكيل جديد بدأ تلحظ ان ابن حجر رحمه الله حينما يضبط الكلمة نضبطها بالكلمة بالتشكيلات وانما يضبطها الكلام يقول بتحتاني هي بمعجمة - 00:07:23

لانه اصلا مع كثرة النسخ تشكيلات ما تنضبط فإذا شكلها احد غلطا وقرأ ما بعدها من كلام الشارح واظح هل هذا التشكيل صحيح ولا لا؟ حفظ العلم بهذه الطريقة. اه ومع - 00:07:43

تشكيل ومع التنقيط نحتاج ايضا الى معرفة النطق لها ولذلك ما زال العلماء يقرأون الكتب مع انها مشكلة. ومع هذا كله يحتاج الى الفهم الصحيح. والفهم الصحيح ايضا كل مبني بعده على - 00:08:03

هذا يدلنا على ان العلم اه ما يكتفى فيه بمجرد الحفظ ولا يكتفى باخذ النصوص فقط ولا بد من الملازمة الطويلة القراءة لكتب اهل العلم. فالامامة في الدين مخرج نهائي وليس مخرج لذلك. فلا تظن انها - 00:08:23

من الجامعة اصبحت اه طالب علم راسخ شيء دونك ودونها لا بد من الصبر في الملازمة يقولون ابراهيم الحربي رحمه الله يقولون مع انه محدث لكنه ايضا من علماء اللغة يقول ما فقدناه في درس نحو ولا لغة اربعين سنة - 00:08:43

ما فقدناه في درس نحو ولا لغة اربعين سنة. كان الرجل يحضر الحسن البصري يقول ما حضرت عنده اكثرا من اثنعش سنة ما حرم منها يوما ولا يوم واحد غبت منه فمثل هالأشياء ذي جيدة حقيقة وانا رأيت سبحان الله - 00:09:03

طبعا القراءة والجد في وقتنا الان ضعيفة جدا ضعيفة جدا ما تجد يعني الدروس تقام على لا على قراءة والطلبة اصلا ما ينشطون لها اعتبارات عديدة منها انهم تحتاج الى طموح طول زمن - 00:09:23

واذا قرئ الموت هنا المختصرة طيب انا متى يقرأ الانسان مثل كتب التفسير وغيره متى يقرأ صحيح البخاري صحيح متى نجود قراءة الكتاب اذا قرأته؟ اذا رد عليك في عشرين صفحة خلاص العشرين الثانية ينزل الرد عليك - 00:09:43

تقريبا خمسين بالمئة وهكذا بذلك اعرف بعض الاخوة يعني لكنهم في اجادتهم للقراءة وجرأتهم عليهم مستفيدين كثيرا. فنقول جيد يعني مثل هذا الشيء. نعم. عن سليمان ابن يرفعه قال اتاني ملكان فقال احدهما اقرأ قال على كم؟ قال على حرف قال زده - 00:10:03

حتى انتهى الى سبعة احرف ورواه النسائي في اليوم والليلة عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن اسحاق الازرق عن العوام عن العوام ابن حوشب عن أبي اسحاق عن سليمان ابن سرد قال - 00:10:33

اتى ابى بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين اختلفا في القراءة فذكر الحديث وهكذا رواه احمد بن منيع عن يزيد ابن هارون عن العوام ابن حوشب رواه ابو عبيد عن يزيد ابن هارون عن العوام عن ابى اسحاق عن سليمان ابن - 00:10:53 عن سليمان ابن سرد عن ابى انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى النبي صلى الله انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين فذكره. وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب حدثنا يحيى ابن ادم. حدثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن فلان - 00:11:13

عبدى قال قال ابن جرير ذهب عنى اسمه عن سليمان ابن سرد عن ابى ابن كعب قال رحت الى المسجد فسمعت رجلا يقرأ فقلت من اقرأك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:33

فقلت استقرى هذا قال فقرأ فقال احسنت قال قلت انك اقرأتنى كذا وكذا فقال لقد احسنت. فقلت قد احسنت قد احسنت. قال

فضرب بيده فضرب بيده على صدرى ثم قال اللهم اذهب - 00:11:53

عن ابى الشك ان ابى الشك عن ابى الشك قال ففظت عرقا وامتلا جوفي فرق قال ثم قال ان الملkin اتىان فقال ادھما اقرأ القرآن على حرف. وقال الآخر زده. قال قلت - 00:12:13

زدنى فقال اقرأه على حرفين حتى بلغ سبعة احرف فقال اقرأه على سبعة احرف وقد رواه ابو عبيد عن عن حجاج عن اسرائيل عن ابى عن ابى اسحاق عن شتير العبدى عن سليمان ابن سرد عن ابى عن النبي - 00:12:33

صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك. ورواه ابو داود عن عن ابى داود الطیالاسی عن همام عن قتادة عن يحيى ابن يعمر الابن عن يحيى ابن يعمر عن سليمان ابن سرد عن ابى ابن كعب بنحوه. فهذا الحديث محفوظ من من - 00:12:53 حيث الجملة عن ابى ابن كعب طبعا هو الان كل هذه الروايات لبيان رواية ابى وهي ثابتة في الصحيحين لكن اشار الى روايات منها ما هو خارج الصحيح ومنها ما هو في الصحيح يبين يعني تفاصيل القصة التي حصلت من ابى مع رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو - 00:13:13

من حيث الجملة المحفوظ. والظاهر ان سليمان بن سرد الخزاعي ابى سرد الخزاعي شاهد على ذلك والله اعلم حدث اخر عن ابى بكرة قال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة - 00:13:33

عن علي ابى زيد عن علي ابى عبد الرحمن ابى بكرة عن ابىه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف واحد. فقال ميكائيل استزدھ. فقال اقرأ على سبعة احرف كلها شاف - 00:13:53 ما كلها شاف كاف ما لم ما لم تختتم. ما لم تختتم اية رحمة. باية عذاب او اية عذاب برحمة وهكذا رواه ابن جرير عن ابى كريب عن زيد ابن الحباب عن حماد ابن سلم ابى الحباء - 00:14:13

عن حماد بن سلمة به وزاد في اخره كقولك هلم وتعال حدث اخر عن سمرة قال الامام احمد حدثنا بهز وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:33

قال انزل القرآن على سبعة احرف اسناد صحيح ولم يخرجوه. حدث اخر عن ابى هريرة قال الامام احمد حدثنا انس بن حدثنا حدثني ابو حازم عن ابى سلمة لا اعلمك الا عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن - 00:14:53 على سبعة احرف مراء مراء في القرآن نزل القرآن على سبعة احرف مراء في القرآن كفر. مراء في الخصومة. هم مراء في القرآن كفر ثلاث مرات فما علمتم منه فاعملوا وما جهلم منه فردوه الى عالمه - 00:15:13

رواہ النسائي عن عن قتيبة عن ابى ضمرة انس ابى عياض به حدث اخر عن ام ایوب قال الامام ابو احمد حدثنا سفیان عن عبید الله وهو ابى زید عن ابىه عن ام ایوب يعني امرأة ابى ایوب - 00:15:43

الانصارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف ابىهما ایها قرأت جزاك؟ اجزاء ایه. وهذا اسناد صحيح ولم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة - 00:16:03

حدث اخر عن ابى جهیم قال ابو عبید حدثنا اسماعیل ابن جعفر عن زید ابن خصیفة عن مسلم ابى سیدی المولی الحضرمی وقال غیره عن بسر بن سعید عن ابى جهیم الانصاري ان رجلى اختلفا في اية من القرآن كلاهما يزعم انها - 00:16:23

انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى جميرا حتى اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابو جهيم ان رسول الله صلى الله عليه - 00:16:43

وسلم قال ان جهيم بضم الجيم. فذكر ابو جهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن نزل على احرف فلا تمارا فان فان مراء فيه كفر. هكذا رواه ابو - 00:16:53

عبيد عن على الشك. وقد رواه الامام احمد على الصواب فقال حدثنا ابو سلمة الخزاعي. حدثنا سليمان بن بلال حدثني يزيد انه ابن خصيفة اخبرني بشر بن سعيد حدثني ابو جهيم ان رجلين اختلفا في اية من القرآن فقال هذا - 00:17:13
تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال القرآن يقرأ على سبعة احرف فلا تمار في القرآن فان مراء في القرآن كفر وهذا اسناد صحيح ايضا ولم يخرجوه. ثم قال ابو عبيد - 00:17:33

حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد ابن الهاد الخصومة في القرآن هل كل خصومة كفر يقال هذا كافر كسائر الاحاديث مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام آآ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر هذا من احاديث الوعيد. النظرة الان الى العاقبة النهاية والا فليست - 00:17:53

كل خصومة خصومة وكل جدال كآيات القرآن يكفر به الإنسان ويخرج من الملة لكن هذا من احاديث الوعيد والا فالقرآن ينبغي ان يتلف عليه ولا يقتل يتوافق عليه ولا يتنازل. ثم قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد ابن الهاد عن محمد - 00:18:13

ابراهيم عن بس ابن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص ان رجلا قرأ اية من القرآن فقال له عمرو يعني ابن العاص انما هي كذا وكذا بغير ما قرأ الرجل فقال الرجل هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى - 00:18:33

فذكر ذلك له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف. فاي فاي ذلك قرأتم اصبرتم فلا تماروا في القرآن فان مراءا فيه كفر. ورواه الامام احمد عن ابي سلمة الخزاعي عن عبدالله بن جعفر - 00:18:53

عن عبد الله ابن جعفر ابن عبد الرحمن ابن المسور ابن محرمة عن يزيد ابن عبد الله بن اسامة بن الهداد عن بسر عن آآ عن بزر بن سعيد - 00:19:13

عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص به نحوه وفيه فان المراء فيه كفء او انه الكفر به. وهذا ايضا حديث اخر عن ابن مسعود قال ابن جرير حدثنا يونس بن عبدالاعلى حدثنا ابن وهب اخبرني حيوة - 00:19:33

ابن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد. ونزل القرآن من سبعة ابواب وعلى سبعة احرف زاجرا - 00:19:53
اجر وامر وحال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلالا وحرموا حراما وافعلوا ما به وانتهوا عما نهيتكم عنه واعتبروا

بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند - 00:20:13

ربنا ثم رواه عن ابي قریب عن المحاربی عن ضمرة ابی حبیب عن القاسم ابی عبد الرحمن عن ابی مسعود من کلامه وهو اشبه والله اعلم. اذا الخلاصه ان المؤلف الان ذكر او ذكر ثمانية احاديث. كلها تتكلم - 00:20:33

على هذه المسألة الكبيرة ان القرآن انزل على سبعة احرف. ما المقصود بالحرف السبعة الان؟ سيعقد فصلا مستقلا. لذكر الاقوال الاربعة التي او الخمسة التي اختلف العلماء فيها في المراد بالحرف السبعة. من؟ اشار طبعا من خلال هذا - 00:20:53
انظروا الكلام الاخير هذا الذي اذكره مرفوعا وموقوعا او عن ابی مسعود ان الاحرف السبعة هي اولا او واحد الضرر والامر والحال والحرام والآيات المحكمة والآيات المتتشابهة والامثال قالوا هذا المقصود بها هذا معنى - 00:21:13
وهناك معنى اخر سيدكره المؤلف لذلك نقف على هذا والله اعلم لا ليس اعلان احيانا يقول هذا الحديث آآ مثلا اخرجه او لما ينتهي

منه يقول ولم ولم يخرجه يعني ليس موجودة - 00:21:43

بخاري وامس خارجه وقد يقول ولم يخرجوه يقصد الجماعة وقد يكون عند الطبراني عند الرزاق عند ابن حبان وغيره ان شاء الله
فقط اشارة - 00:22:13